الأهرام

المصدر: موقع شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٩

جولدستون يطالب بتحويل تقريره عن حرب غزة إلى الجنائية الدولية

نيويورك: دعا ريتشارد جولدستون رئيس لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة التي حققت في الانتهاكات التي حصلت خلال الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة إلى تحويل التقرير الذي أصدرته اللجنة إلى مدعي المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في ارتكاب تل أبيب "جرائم حرب" .

معظم ضحايا العدوان الإسرائيلي من النساء والأطفال

ونقلت صحيفة "القدس" الفلسطينية عن جولدستون ان "ثقافة الافلات من العقاب تسود المنطقة منذ وقت طويل جدا" وان يجب وضع حد لها.

واضاف القاضي الجنوب افريقي ان " الافلات من العقاب في (ارتكاب) جرائم حرب وجرائم محتملة ضد الانسانية بلغ درجة حساسة"، مؤكدا ان الغياب الراهن للعدالة يقضي على اي امل في عملية السلام ويعزز مناخا يسهل العنف.

واستشهد نحو ١٤٠٠ فلسطيني جراء العملية الإسرائيلي فيما أصيب آلاف آخرون ، ومعظم الضحايا كانوا من المدنيين والأطفال والنساء.

ويتهم التقرير الذي جمعته لجنة جولدستون - مدعي جرائم

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الحرب السابق - كلا من اسرائيل والمقاومين الفلسطينيين بارتكاب أفعال تعادل جرائم حرب خلال الحرب التي امتدت من ٢٧ ديسمبر/ كانون الأول وحتى ١٨ يناير/ كانون الثاني في قطاع غزة الذي تحكمه "حماس".

واعتبرت اللجنة أن اسرائيل استخدمت القوة بشكل غير متكافيء أثناء هجومها على قطاع غزة ولم تتخذ أي تدابير احتياطية ضرورية للحد من الضحايا المدنيين، وتعمدت مهاجمة المدنيين في بعض الحالات، كما أشار التقرير إلى أن إطلاق صواريخ فلسطينية على البلدات الإسرائيلية يرقى إلى درجة جريمة الحرب.

وأضاف أن استخدام قذائف الفوسفور الأبيض وقذائف المدفعية شديدة الانفجار فيه خرق للقوانين الإنسانية.

الجنائية الدولية

وقال جولدستون خلال تقديم تقرير لجنته أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة انه اذا لم تجر الحكومة الاسرائيلية والسلطات في غزة بحلول ستة اشهر تحقيقا صادقا ينسجم مع المعايير الدولية حول حرب غزة فعلى المجلس ان يحيل التقرير على مدعي المحكمة الجنائية الدولية.

وثمة انقسام في مجلس حقوق الانسان المؤلف من ٤٧ دولة عضوا حول امكان احالة التقرير على المحكمة الجنائية الدولية. وتم اخذ توصية جولدستون في الاعتبار من جانب حركة عدم الانحياز والمجموعة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمجموعة العربية.

وأوضح جولدستون ان عدم تحقيق العدالة للضحايا "يقوض" فرص إحلال السلام في المنطقة.

www.ethraadl.com

وأعربت القاضية هينا جيلاني ، وهي واحدة من فريق التحقيق الذي يضم أربعة أعضاء، في وقت لاحق عن أملها في أن يساعد التقرير في تحريك عملية السلام في المنطقة.

وقالت: "إذا تجاهلوا الانتهاكات ، فلن يكون السلام دائما".

ورفض جولدستون، الذي كان يرافقه في جنيف حراس أمن، الانتقادات الموجهة ضد بعثته قائلا إن التقرير كتب دون دافع سياسي.

وقال في وقت لاحق للصحفيين إن ما يتردد بأن التقرير متحيز ليس سوى مزاعم "واهية".

يذكر أن إسرائيل كانت رفضت التعاون مع بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق ورفضت السماح لمندوبيها بدخول أراضيها ، قائلة إن مهمة البعثة فيها انحياز.

وتقوم تل أبيب بحملة ديبلوماسية لاحتواء آثار التقرير ومنع وصوله إلى مجلس الأمن ومحكمة لاهاي ، كما تقوم بحملات دعائية تتهم فيها اللجنة بالتحيز وعدم المصداقية.

واشنطن ترفض

وكعادة واشنطن في موالة إسرائيل، دان مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لحقوق الانسان مايكل بوزنر هذا الموقف، رافضا المساواة على الصعيد الاخلاقي بين اسرائيل التي وصفها بالدولة الديموقراطية التي من حقها

www.ethraadl.com

الدفاع عن نفسها، وحركة المقاومة الإسلامية "حماس" التي زعم أنها ردت على انسحاب اسرائيل من غزة بترهيب المدنيين في جنوب اسرائيل.

وقال بوزنر "نطلب من اعضاء مجلس (حقوق الانسان) العمل معنا للتوصل الى قرار يتم التفاهم في شأنه ويشجع اسرائيل على التحقيق والتعامل مع هذه المزاعم ويدعو الفلسطينيين الى البدء بتحقيقات ذات صدقية".

وأثارت تصريحات بوزنر غضب جماعات حقوق الانسان التي احتشدت على هامش جلسة مجلس حقوق الإنسان.

وقال فريد ابراهام من منظمة "هيومن رايتس ووتش" ومقرها نيويورك : " لدينا قائمة من الاخفاق أكبر من قائمة الانتصارات. هذا ينطبق على الادارة الأمريكية

السابقة، وبلا شك سيستمر الوضع كذلك مع هذه الادارة، مضيفا أنه شعر بالدهشة إزاء الرفض التام من قبل الحكومة الأمريكية للتقرير ".

وفي رده على جولدستون ، قال الاتحاد الأوروبي في بيان تلته السويد الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي، إنه تقرير خطير يتعين إبقاءه على جدول أعمال المجلس.

www.ethraadl.com

وأيدت الصين وروسيا والبرازيل والمجموعة الإفريقية والدول العربية وتحالف الدول الإسلامية التقرير في بيانات منفصلة فيما أعربت عن قلقها إزاء الوضع الإنساني في الأراضي الفلسطينية.

ورفض سفير اسرائيل لشنو يعار التقرير ووصفه بأنه "مخز" و"متحيز". وادعى انه بني على وقائع اختيرت بعناية ..لاغراض سياسية.

الفلسطينيون لن يسامحوا

وحث ابراهيم خريشة سفير الوفد الفلسطيني المجلس على تبني التقرير الذي وصفه بالموضوعي.
وقال ان الشعب الفلسطيني لن يسامح المجتمع الدولي اذا تركت الجرائم التي ارتكبت بحقه دون عقاب.

ويتوقع أن يستمر الجدل في المجلس بشأن التقرير يوما كاملا حيث يتوقع إجراء تصويت يوم الجمعة المقبل حول مسودة قرار طرحته دول افريقية وعربية وإسلامية تطالب بالتصديق على التوصيات وإحالة التقرير إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

www.ethraadl.com